

كيف تستطيع بتروبراس بايوكمبوستيفس إشراك صغار المزارعين وفي نفس الوقت الترويج لإستدامة برنامج وقود الديزل الحيوي في البرازيل؟

كلوفيس زاباتا ، المركز الدولي للسياسات النمو الشامل ؛

دييجو فاسكويز - بروس ، جامعة كارديف ، وخوسيه بلازا اوبيدا ، جامعة الميريا

مباشرة مع صغار المزارعين ، وتوفير مجموعة واسعة من سياسات المساعدة (المساعدة الفنية والتوزيع المجاني لبذور جيدة النوعية) وتوقيع عقود رسمية. كما تساعد الشركة في إنشاء جمعيات محلية وفي استخدام مصادر أخرى لوقود الديزل الحيوي ، بما في ذلك عباد الشمس والقطن ، بحيث تشمل المزيد من المزارعين.

وتشير الأبحاث إلى أن المحركات السياسية والإقتصادية هي التي شكلت تصميم وتنفيذ هذا البرنامج ، لكن الابتكارات المؤسسية و الفنية-الإجتماعية فشلت في الإنطلاق لأن الترتيبات المؤسسية جلبت مثبطات عن المشاركة فيه. ونتيجة لذلك، كانت الآثار الأولية والثانوية للبرنامج مُخَيَّبَةً للأمال فيما يتعلق بتوليد الدخل ، والاندماج الإجتماعي ، وحماية البيئة. وأهم مصدر من المثبطات هو الإقتناع إلى مشاركة صغار المزارعين في تصميم البرامج ، فضلا عن هيمنة ترتيبات مؤسسية وثقافية تحول دون استخدام صغار المزارعين لآليات ربط للتعامل مع وكالات خارجية. وهذا يشير إلى الحاجة إلى تدخل سياسة قائم على التفاعلات المتكررة والآليات إدارة جيدة من المجتمع ، وبناء الثقة والتفاهم المشترك حول مسارات العمل الممكنة.

المراجع :

Adger, W. Neil, K. Brown and E. Tompkins (2006). 'The Political Economy of Cross-Scale Networks in Resource Co-Management', *Ecology and Society* 10 (2), art. 9.

Cash, D. et al. (2006). 'Scale and Cross-Scale Dynamics: Governance and Information in a Multilevel World', *Ecology and Society* 11 (2), art. 8.

Roloff, J. (2008). 'A Life Cycle Model of Multi-Stakeholder Networks', *Business Ethics: A European Review* 17 (3), 311-325.

Rowley, T. J. (1997). 'Moving beyond Dyadic Ties: A Network Theory of Stakeholder Influences', *Academy of Management Review* 22, 887-910.

Zapata, C., D. Vazquez-Brust and J. Plaza-Úbeda (2010). 'Productive Inclusion of Smallholder Farmers in Brazil's Biodiesel Value Chain: Programme Design, Institutional Incentives and Stakeholder Constraints', *IPC-IG Working Paper, Brasilia, International Policy Centre for Inclusive Growth*

تشير أبحاثنا إلى أن شركة بتروبراس بايوكمبوستيفس يمكن أن تساعد في التخفيف من حدة الفقر بين أسر صغار المزارعين من خلال تعزيز إدماج أصحاب المصلحة في برنامج وقود الديزل الحيوي في البرازيل. وتبرز هذا دراسات عديدة تشير إلى أهمية شبكات أصحاب المصلحة (رولي ، 1997 ، رولوف ، 2008) التي يمكن أن تكون لها أهمية خاصة في البرامج التي تستهدف إدماج صغار المزارعين في الأسواق التي تحركها عوامل دولية. وتحتاج بتروبراس بايوكمبوستيفس إلى تحسين إشراك مثل هؤلاء المزارعين ، لاسيما في شمال شرق البرازيل ، وذلك بتحديد وإشراك ممثلين من المجالات الإقتصادية والإجتماعية لتشكيل شبكات أصحاب المصلحة.

ويعتمد نجاح شبكات أصحاب المصلحة على إدراك وجود توزيع عادل للتكاليف والمناخ مُمَثَّق من خلال قدرة مختلف المؤسسات على إرساء الثقة بين أصحاب المصلحة (أدجار وآخرون ، 2006). ولكن بناء الثقة ليس أمرا سهلاً لأنه يتطلب تفاعلات متكررة تنطوي على تبادل للمعلومات وإتخاذ للقرارات اللازمة. وفي هذا السياق ، يمكن للمنظمات الوسيطة أن تلعب دوراً أساسياً حيث يمكنها التوسط في عدة ساحات أو مستويات (دستورية أو جماعية أو عادية) وتسهيل الإنتاج المشترك للمعرفة (كاش وآخرون ، 2006).

ويمكن لهذه المنظمات أن توفر محفلاً لبناء الثقة بما يحقق التشارك الرأسي والأفقى وعمليات التعلم التشاركي. وفي حالة برنامج وقود الديزل الحيوي البرازيلي ، يمكن لهذه المنظمات أن تساعد في التغلب على العديد من أوجه القصور في السياسة والتي سبق تحديدها في تصميم البرنامج وهي : (أ) الإقتناع إلى ساحات لإشراك المستخدم النهائي ؛ (ب) الإقتناع إلى آليات لبناء ربط بين رأس المال وروح المبادرة ، و (ج) الإقتناع إلى آليات تسد فراغ القيود المؤسسية (زاباتا وآخرون ، 2010).

وفي شمال شرق البرازيل ، تشمل شبكة مجتمع أصحاب المصالح مجموعات غنية بالكثير من الموارد تنخرط هامشياً في تصميم برنامج وقود الديزل الحيوي، رغم أن دورها لا يكاد يذكر في تنفيذه ولكن ما يزال بإستطاعتها لعب دور المنظمات الوسيطة. وعلى وجه الخصوص ، تستطيع بتروبراس بايوكمبوستيفس إشراك الكنيسة الكاثوليك ، والحركات الإجتماعية ، والجامعات لإنشاء شبكات قوية. ويمكن لهذه المنظمات الربط بين الشبكات المجتمعية والشبكات السياسية والإقتصادية. وكل واحد من هذه الأطراف لديه موارد خاصة (مهارات ومعارف تتعلق بالشرعية والتعبئة) ، وكسب الثقة على مختلف المستويات (الدستورية ، الجماعية، والتنفيذية).

وتشير التغييرات الأخيرة في برنامج الوقود الحيوي إلى أن شركة بتروبراس بايوكمبوستيفس تسير في الإتجاه الصحيح لزيادة المشاركة. وهناك أدلة على مزيد من حالات العمل وظهور فرص للإنخراط. وقد بدأت الشركة في التعامل

الآراء التي أعرب عنها في هذه الصفحة هي آراء الكاتب وليس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

بريد الكتروني: ipc@ipc-undp.org
الموقع على الشبكة العالمية : www.ipc-undp.org
ت : +55 61 2105 5000

مركز السياسة الدولية للنمو الشامل (IPC - IG)
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
Esplanada dos Ministérios, Bloco O,
7º andar, Brasília, DF - Brazil 900-70052

اخضع
وعلق

